

# التعليق على تفسير الجلالين | سورة الأحزاب ٣٥-آخرها | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه - [00:00:00](#)

الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم - [00:00:26](#)

هذا اليوم هو يوم الاثنين الموافق في الخامس والعشرين من شهر ذي الحجة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا الاسبوعي من كل اسبوع بعد صلاة العشاء - [00:00:43](#)

في هذا المسجد المبارك وبين ايدينا كتاب التفسير وهو كتاب تفسير الجلالين وكذلك ايضا كتاب علوم القرآن وهو كتاب التاقان في علوم القرآن اما التفسير السورة بين ايدينا هي سورة الاحزاب - [00:00:59](#)

الجزء الثاني والعشرون وقرأنا في هذه السورة وفي تفسيرها وصل بنا الكلام عند الاية الثالثة والخمسين من السورة وهي قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم - [00:01:25](#)

الى طعام غير ناظرين اله الى اخر الاية هذه الايات وما قبلها وما بعدها هي تتحدث عن احكام واداب تتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم ونحن ذكرنا في بداية هذه السورة - [00:01:45](#)

ان سورة الاحزاب هي في الحقيقة تتحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر الايات والموضوعات هي تدور حول الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وانت تقرأ حتى في بداياتها افتتحها الله بقوله يا ايها النبي - [00:02:11](#)

وجاء فيها نداء النبي خمس مرات يا ايها النبي خمس مرات وكلها تدور حول صفات النبي صلى الله عليه وسلم وخصائصه التي خصها الله خصه الله سبحانه وتعالى بها دون غيرهم من المؤمنين - [00:02:30](#)

وكذلك حقوق النبي صلى الله عليه وسلم حقوقه على امته ما حقوق النبي صلى الله عليه وسلم علينا وما الاداب والاخلاق التي ينبغي علينا ان نتعامل فيها مع نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:02:50](#)

هذه الاية الله سبحانه وتعالى يبين فيها شيئا من الاداب التي ينبغي ان يتأدب بها المؤمن في دخوله الى بيوت النبي صلى الله عليه وسلم فالله عز وجل ابتدأها بالنهي - [00:03:08](#)

قال يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي لا تدخل هذا الاصل انك لا تدخل الا باذن كما في بيوت المسلمين في سورة النور الله ذكر لنا احكام البيوت - [00:03:28](#)

ودخلها قال يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلم على اهلها فذكر الله احكام البيوت هناك وبيت النبي او بيوت النبي هي اولى في الاستئذان - [00:03:43](#)

وفي الاداب والاخلاق قال الله سبحانه وتعالى هنا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم. قال المؤلف يؤذن لكم في الدخول بالدعاء كيف بالدعاء يعني اذا دعيتم الدعاء المراد به هنا النداء اذا نوديت - [00:04:01](#)

ودعيت دعوة مناسبة وليمة ونحوها لان هذه الاية نزلت في قصة زواج النبي صلى الله عليه وسلم من زينب بنت جحش التي كانت

تحت زيد بن الحارثة وقد مرت معنا الآية لما قال الله سبحانه وتعالى قبل هذه الايات - [00:04:22](#)

في قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطر زوجناكمها وهي الزوجة الوحيدة التي زوجها الله سبحانه وتعالى من فوق سبع سماوات بدون عقد وبدون مهر فكل زوجات النبي صلى الله عليه وسلم كانت بعقد ومهر ونحوه - [00:04:44](#)

الا زينب زوجها الله سبحانه وتعالى من فوق سبع سماوات قال زوجها فدخل النبي مباشرة عليها قال هنا لما كان في النبي صلى الله عليه وسلم اولم في زواجه تزوجها في السنة الخامسة - [00:05:07](#)

او لم جاءت هنا احكام شئ من احكام الوليمة وشئ من دخول بيوت النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الدخول بالدعاء يعني اذا دعيتم - [00:05:26](#)

ونوديتم واذا واذن لكم بالدخول فادخلوا قال اذا قال الا ان يؤذن لكم الى طعام يعني مناسبة وليمة اما تأني تدخل لا فاذا دعيت الى مناسبة اوليمة فدعك النبي صلى الله عليه وسلم للدخول فادخل - [00:05:44](#)

قال الى طعام فتدخلوا غير ناظرين يقول غير ناظرين يعني غير منتظرين انا يعني نضجة قال المؤلف يعني نضجه وانه مصدر وفعله انا يعني يعني استوى انا الان مثل ما تقول ان الشئ يعني وصل وقته - [00:06:08](#)

وتقول حان الان يعني وصل وقته فيقول لا تدخلوا الى بيوت النبي لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام لكن غير ناظرين انا يعني لا تتقدم الدخول - [00:06:38](#)

في وقت طويل فتؤذي النبي صلى الله عليه وسلم انما تعالوا في الوقت الذي يكون موافقا وقريبا من يعني من وجود الطعام وقت الطعام واستواء الطعام قال فلا تتقدم لان هذا - [00:06:56](#)

حتى يعني نأخذ من هذه من هذا الاداب وان كانت الاداب في بيوت النبي الا انها تنجر الى بيوت المسلمين والمؤمنين عامة فانت اذا دعيت مثلا والله جاتك دعوة بعد صلاة العشاء - [00:07:19](#)

فلان يدعوك الى مناسبة ما تأتي بعد العصر بعد المغرب تؤذيه ويتضايق منك. يجلس يقابلك الى متى؟ فتجد بعض الناس يأتي مبكرا ويخرج يحرج صاحب البيت هذا المقصود يقول غير ناظري غير منتظرين لا تجي وتجلس تنتظر من بعد المغرب عشان تتعشى بعد العشاء لا هذا غير مناسب ليس من الاداب - [00:07:35](#)

الغير ناظرين منتظرين اله ولكن اذا دعيتم شف التوجيه القرآني ولكن اذا دعيتم فادخلوا. يعني ادخلوا على وقت الدعوة يعني الاسم بالضرورة يقول لك الحضور الساعة ثمانية او تسعة او عشرة - [00:08:01](#)

انت تعرف بعد صلاة العشاء بعد كذا بعد تحديد المقارب الذي جرت عليه العادة الناس جرت عاداتهم في هذا الوقت قال ولكن اذا دعيتم فادخلوا اذا دعيتم فادخلوه فاذا طعمتم - [00:08:16](#)

خلاص اكلتم الوليمة نجلس هذه الآية قالت عائشة رضي الله عنها نزلت في الثقاليين الثقاليين بعض الناس ثقيل اذا جاء ولمناسبة الناس تعشوا وخرجوا وجالس صاحب البيت عنده يعني التزامات عنده اعمال ما هو بفاضي يجلس يقابلك - [00:08:33](#)

فيجلس هذا ينتظر ذهابه ينتظر ينتظر ينتظر بعضهم يجلس الى نصف الليل الى الفجر ما يهمه. غير غير مبالي يعني غير يبالي بصاحب البيت ولا شئ في الآية شف الآية حتى نعرف الخلق والادب - [00:09:02](#)

تعطيك الادب في الزيارة للمناسبة او وليمة حد معين لا تأتي قبل وتؤذي ولا تجلس بعد فتؤذي كل هذا فيه ابداء ابتعد عن هذا وهذا ولتلاحظ يعني صاحب البيت صاحب المناسبة صاحب الوليمة اذا جيت انت عند الوقت المحدد - [00:09:20](#)

يعني الوليمة الساعة ثمانية ثمانية ونصف وجيت عند ثمانية ثمانية الا قليلا ثم بعد ذلك قمت بعد بالمناسبة وبعد العشاء وبعد الوليمة وخرجت يرتاح صاحب البيت ويفرح بك ويدعوك دائما - [00:09:45](#)

لكن اذا جيت مبكر واذيته وجلست واذيته ما يدعوك ولا يفرح بك ولذلك شوف التحديد قال غير الناظرين ايناه يعني لا لا تبكر. هذا امر الامر الثاني قال ولكن اذا دعيتم فادخلوا - [00:10:02](#)

فاذا طعمتم فانتشروا ولا تمكثوا وتطيل الجلوس عنده غير مستأنسين لحديث بعضهم يجلس يسولف وينادي صاحب البيت ويجلس

يتكلم معه في موضوعات صاحب البيت ما يريدك تتكلم ولا يريدك تجلس - 00:10:22

فيجلس غير مستأنسين لحديث قال لحديث سواء الحديث مع صاحب البيت او حديث بعضهم مع بعض تجي ثلاثة اربعة جالسين الناس خرجوا وهم جالسين سوايف وكلام ليس هناك فائدة وليس حتى لو كان فيه فائدة حتى لو كان درسا علميا حتى لو كان فيه فائدة ليس الوقت مناسباً - 00:10:39

وليس المكان مناسباً قال غير مستأنسين لحديث قال من بعضكم لبعض ثم بين لك عطاك الحدود ثم بين لك الحكم وما الذي يترتب عليه الحكم بينه لك الحكم الشرعي لا تدخلوا ولا تجلسوا هذا الحكم الشرعي. طيب - 00:10:58

يعني ما اثر ذلك؟ قال شوف بعدها قال ان ذلكم اي المكث كان يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم ان يخرجكم النبي صلى الله عليه وسلم معروف بحيائه - 00:11:19

فكان يعني من شدة حيائه يوصف قال كالعذراء في خدرها يعني البنت العذراء في خدرها شديدة الحياء النبي صلى الله عليه وسلم كان اشد من العذراء في خدرها كان شديد الحياء - 00:11:38

ولا يتكلم او يعني يؤذي احدا بكلام او نحوه النبي صلى الله عليه وسلم كان حتى في كان هذه المناسبة مثل ما ذكرت لكم في زواج زينب جلس عدد من الصحابة في بيته - 00:11:54

فبدأ يدخل ويخرج ويدخل ويخرج وهم جالسون. فنزلت الآية تؤذيه قال الله عز وجل ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم ويقول لك اطلع اخرج. يستحيي منكم ان يخرجكم والله لا يستحيي من الحق - 00:12:10

الله يبين الحق لا يستحيي من الحق ان يخرجكم اي لا يستحيي من الحق. المؤلف يقول لا يستحيي من الحق اي لا يترك بيانه وهذا اذا جينا عند الصفات صفات الله - 00:12:26

واسمائهم يجب ان نثبتها فاذا جئنا اسم من اسماء الله الرحمن الرحيم الرؤوف العزيز الكريم هذه نثبتها لله. عزيز يعني عزيز لا غالب له. حكيم يعني يضع الامور في مواضعها - 00:12:46

رؤوف شدة الرحمة. وهكذا نأتي على اسماء الله نثبتها طيب وصفاته يثبت الصفات كما اثبت الله لاثبتها ورسوله اثبتنا واذا قال الله ثم استوى على العرش يجب علينا ان نقول الله مستو على عرشه - 00:13:01

ولا نقول نؤول هذا خطأ لا تخرج كما خرجت اهل البدع اهل البدع يقولون استوى على عرشه يعني استولى كيف استولى؟ يعني غلب كيف استولى؟ استوى قال استولى على ملكه - 00:13:20

يعني في احد ملك ثم هو استولى عليه هذا كلام لا يقبله العقل. الله يقول استوى استوى نأتي الى مسألة كيف استوى كيف استوى؟ نقول كيف مجهول؟ الله ما اخبرك كيف استوى؟ الله اخبرك انه استوى - 00:13:34

الكيف مجهول. الامام مالك امام دار الهجرة لما دخل عليه رجل في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا امام الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب - 00:13:49

والسؤال عنه بدعة ولا اراك الا مبتدعا لا تسأل عن كيف لما يقول الله سبحانه وتعالى يحبهم ويحبونه كيف الله يحب؟ نقول كيف لا تأتي اليها؟ ما لك دخل في كيف؟ انت تثبت ان الله يحب مثل ما - 00:14:07

اثبت هو بنفسه الله يقول يحبهم ويقول يحب المحسنين يحب الصابرين يحب التوابين فانت تثبت وهكذا هذي قاعدة شرعية سلكها اهل السنة والجماعة في اثبات ما اثبت الله نفسه واثبت له رسوله - 00:14:23

ونفي ما نفاه عنه الله نفي عنه صفات قال ولا يظلم ربك احدا. نفي عنه الظلم. فانت تنفي عنه اثبت له الاسماء او اثبت له صفات ونفي عنه اشياء هذا الذي يجب. المؤلف - 00:14:40

ماذا يقول وتأمل حتى اذا انت قرأت في كتب مثل هذه الكتب ينبغي لك ان تعرف ماذا تقرأ وان تبحث وان تسأل وان تشوف لا ان تقرأ هكذا شاف الان يقول مثلاً المؤلف قال والله لا يستحيي من الحق - 00:14:57

قال لا يترك بيانه هل الاستحياء ترك ولا تأويل نقول لا تأويل هذا خطأ الله يقول يستحيي نحن نثبت لله الحياء نثبت لله الحياء

ومما يدل على اثبات الحياة لله - [00:15:14](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا مع اصحابه فدخل ثلاثة نفر احدهم دخل في حلقة النبي صلى الله عليه وسلم وبدأ يستمع والى الحلقة واخر استحيا وابتعد وجلس بعيد ويستمع لكنه بعيد - [00:15:34](#)

وثالث خرج ومشع فلما انتهى النبي من مجلسه قال دخل ثلاثة اشخاص الاول اوى اوى الى الحلقة فاواه الله والثاني استحيا فاستحيا الله منه فاستحيا الله منه هذا الشاي نسبة الحياة - [00:15:53](#)

والثالث اعرض فاعرض الله عنه اذا الحياء صفة من صفات الله الحياء صفة من صفات الله. اذا يجب علينا ان نثبت لله ما اثبته نفسه اذا جيت عنده وقلت والله الحياة - [00:16:13](#)

كيف يستحي الله؟ كيف؟ يعني يستحي الله كيف نقول الاستحياء كيف دائما هذي قاعدة لا تدخل فيها كيف استوى؟ كيف ينزل؟ كيف كذا؟ هذي ليس لنا علاقة فيها فلما يأتيك يقول لك الله يستحي كيف يستحي؟ تقول كيف كيف مجهول - [00:16:29](#)

الايمان به واجب. نثبت لله صفة الحياء كما اثبتها هو سبحانه وهنا لما قال والله لا يستحي من الحق زين قد يأتيك شخص يقول لك هنا يقول الله لا يستحي وانت تقول نسبة الحياء. نقول لا يستحي من الحق لكن يستحي من غيره - [00:16:52](#)

يعني ليس معناه ما دام ان الله لا يستحي من الحق فهو يستحي من اشياء اخرى فمعنى يستحي من الحياء والحديث واضح قال الثاني استحيا فاستحيا الله منه وفي حديث اخر - [00:17:11](#)

قال ان الله يستحي ان يرد من يدعوه ان يرد يديه صفرا يعني الانسان يدعو يدعو يدعو الله يستحي ان يرده صفرا هذا حديث فالحديث اثبت للحياء وهذا نثبت ما اثبته - [00:17:28](#)

القرآن والسنة. اما نأتي نقول والله الحياء يعني الترك كيف تركت اول هذا تأويل يأتيون على المحبة مثلا يأتيون على المحبة كيف المحبة لله يحب يأتيون يأولونها قال يحب يعني يثيب - [00:17:45](#)

يعني الله يحب المحسنين يعني يثيبهم. فقل لا الثواب شي والمحبة شيء لا تخلط هذا بهذا فهذا الصحيح المؤلف عفا الله عنه ولما جاء عند الحياء قال لا يترك وهذا خطأ - [00:18:04](#)

طيب يقول المؤلف وقرأ لا يستحي من الحق لا يستحي من الحق عندنا ياء وعندنا ياءين قرأت بيئة واحدة وقرأت بياءين هذه في القراءات والله لا يستحي هدية وهي قراءتنا مشهورة - [00:18:21](#)

والله الله لا والله لا يستحيي من الحق هذه هي اين او القراءة الثانية والله لا يستحي من الحق لكن القراءة الثابتة الصحيحة هي الاولى التي بيائين طيب لما تحدث ان الله سبحانه وتعالى عن - [00:18:44](#)

ادب من ادب دخول بيوت النبي صلى الله عليه وسلم هي هناك ادب كثيرة هو ذكر لك ادب من ادبها متى تأتي ومتى تخرج؟ طيب وقالت عائشة هذه نزلت بالثقالين بعض الناس ثقيل اذا جاء ما ما يخرج ثقيل يتضايق صاحب البيت منه يجلس ينتظر ينتظر حتى بعضهم يعني يصل الى - [00:19:09](#)

يقول يا اخي تفضل قم انا عندي اشغال ولا يروح يتركه خله يجلس الى ان يمل ويخرج اه هذي تحدثت الاية. لما تحدثت عن بيوت النبي من الذين في بيوت النبي؟ نقول نساؤه - [00:19:32](#)

نساؤه ونسائه محارمه وكذلك المحارم لهم ادب ايضا فلذلك قال هنا شف قال واذا سألتموهن الظمير يعود على من على ازواج النبي. مع انه لم يذكر هنا لكن السياق يدل عليه - [00:19:47](#)

واذا سألتموهن اي ازواج النبي متاعا اذا سألتها متاعا ما المراد بالمتاع يعني الحاجة لو انك سألت عن مسألة فقهية كما كان الصحابة يأتيون عائشة رضي الله عنها ويسألونها عن يسألونها عن احكام فقهية تتعلق بالنبي في داخل بيته فتخبرهم بذلك - [00:20:04](#)

مثل قيام الليل ومثل يعني الوضوء ومثل كذا ومثل كذا النوم اشياء فالمراد بالمتاع هنا على عمومه. اما حاجة شرعية دينية فتوى او غير او غير ذلك من حوائج الدنيا ما في مانع - [00:20:28](#)

الله عز وجل يقول اذا واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب هذه الاية الصريحة بتحريم امرين الامر الاول الحجاب على

المرأة ولذلك قال فاسألوهن من وراء حجاب. يعني لا تدخل وتتقابل المرأة وجها لوجه - [00:20:46](#)

سواء ازواج النبي او غير ازواج النبي فلا يجوز الرجل الاجنبي ان يدخل على امرأة في اي مكان في بيت او في اي مكان لا يجوز ان يدخل ويخلو بالمرأة الاجنبية - [00:21:09](#)

ما خلى رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما الخلوة فيها في مثل هذا محرمة والامر الثاني النظر للمرأة الاجنبية حرام والمرأة الاجنبية لا يجوز لها ان يبدي زينتها وتكشف وجهه امام الرجال الاجانب - [00:21:26](#)

ولذلك قال بس اذا سألتموهن فاسألوهن من وراء حجاب اي من ستر. هذه الآية صريحة في تحريم سريحة في وجوب الحجاب على المرأة وصريحة في تحريم الخلوة وليست هذه الآية عندنا آيات كثيرة في القرآن - [00:21:45](#)

كما سيأتينا ايضا في قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن يعني تغطي وجهها. هذا المقصود تدنين عليهن من جلابيبهن وقال سبحانه وتعالى وليظربن - [00:22:03](#)

بخمورهن وقال ولا يبدين زينتهن. كل هذي تدل على اي شيء تدل على تحريم كشف الوجه وتحريم ابداء الزينة امام الرجال الاجانب وقال سبحانه وتعالى والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا يعني المرأة الكبيرة - [00:22:24](#)

التي قعدت عن الحيض قال فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة. يقول ما في مانع ان تكشف تضع ثياب يعني تكشف امام الرجال غير متبرجات بزينة بشرط ان لا تتبرج - [00:22:44](#)

ما تضع كحل ولا تضع روج ولا تتجمل في لباسها هذه جائزة المرأة الكبيرة طيب انت ماذا تفهم اذا كان المرأة الكبيرة كبيرة يجوز لها بدون زينة ان تكشف فانت ماذا تفهم؟ اذا كانت المرأة الشابة - [00:23:01](#)

في العشرين من عمرها ماذا تفهم من الآية؟ اذا كان الله رخص للكبيرة فقط. فمعناها ان غير الكبيرة لا يجوز العمل هذا واضح طيب يقول اذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب - [00:23:17](#)

ليش ما الحكمة لماذا هذا التشيت ولا تسأل الا من وراء الحجاب وتشدون على المرأة الضيق عليها والبسي حجاب وكذا ليش بعد المؤامرة لماذا؟ اسمع ماذا يقول. قال ذلكم اطهر - [00:23:35](#)

اطهر لاي شيء قال اطهر لقلوبكم انتم وقلوبهن لان هذا مكان ربية والشيطان يدخل والشيطان يزين الانسان فتقع الفاحشة وهذي من اقوى وسائل وقاية المجتمع من الوقوع في الفاحشة اذا ترك الامر - [00:23:51](#)

خلاص ضاع المجتمع دخلت الفاحشة وفسد الناس ولذلك طهارة القلب هذا سببها حتى انت يعني سبحانه الله العظيم حتى في الآية في الحديث مع المرأة قال الله سبحانه وتعالى في - [00:24:13](#)

المرأة قال في النساء قال فلا تخضعن بالقول ليش؟ ليش المرأة تمنع من ان تتغنج بكلامها وتتجمل بكلامها وتخضع بقوله ليش لا يكون قولها حادا قال فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه - [00:24:30](#)

مرط الذي في قلبه مرض الشهوة يطمع اذا سمع هذا الصوت والتغنج حتى الصوت نهى الله عنه كل هذه وسائل بقي المجتمع من الوقوع في الفاحشة قال هنا ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن - [00:24:49](#)

من الخواطر المريبة هذا في النهي في دخول بيوت النبي صلى الله عليه وسلم اذا كانت بيوت النبي صلى الله عليه وسلم وازواج النبي الذين عصمهم الله او حفظهم الله - [00:25:06](#)

وهم اقرب الناس الى التقوى والبعد عن هذه الشياة فكيف بيوت غير ازواج النبي اولى اولى لان بعض الناس ماذا يقول؟ يقول هذه الايات خاصة في بيوت النبي نقول انت تنظر الى العلة - [00:25:22](#)

والحكمة عشان تعرف هل النية خاصة ولا عامة يعني ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن نساء النبي فما بالك بغير نساء النبي؟ هم اولى طيب قال بعدها وما كان لكم هذي من الاداب. وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله - [00:25:36](#)

لا تؤذوه باي شيء لا تؤذوه لا بسب ولا بقدر ولا بتنقص كل هذا وحتى ايداء شف ايداء ازواج النبي ايداء للنبي لانك انت تؤذي بيته واذا صحابته وسب الصحابة وسب آام المؤمنين عائشة ونحوه هذا كله ايداء للرسول صلى الله عليه وسلم لو كان في قلبك -



يعني ايمان او معرفة او علم لا تسب زوجة النبي والنبي ما يرضى ولا تسب اصحابه وهو النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تسبوا اصحابه تسب صحابة النبي هذا تنقص من - [00:26:23](#)

يعني كأنك تسب النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك قال شف قال وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا. حتى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز يأتي رجل ويأخذ امرأة - [00:26:37](#)

يعني كانت تحت النبي صلى الله عليه وسلم فيكون هو هو يتزوجها هذا ممنوع ولذلك ازواج النبي في الدنيا هم ازواجه في الآخرة ولم تتزوج واحدة من الزوجات النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته. كل ذلك ممنوع ومحرم - [00:26:53](#)

قال ولا ان تنكحوا ازواجهم من بعده ان ذلكم كان عند الله اي هذا الفعل من ايداء النبي ومن نكاح زوجاته ان ذلكم كان عند الله عظيما. يعني ذنبا عظيما - [00:27:12](#)

طيب ثم ذكر سبحانه وتعالى شيئا من احكام بيوت النبي ايضا مع زوجاته قال ان تبدوا شيئا او تخفوه يعني تبدو شيئا او تخفوه بينكم وبين زوجاته الله يعلمه قال ان تبدوا شيئا او تخفوه - [00:27:32](#)

من نكاحهن بعده فان الله كان بكل شيء عليما اي شيء تبديه او تخفيه في علاقتك مع احدى زوجات النبي هذا يعلمه الله. كل هذا تحذير تحذير في الحرص على - [00:27:49](#)

الادب مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع زوجاته ومع بيوته قال ان الله كان بكل شيء عليما فيجازي كلا في عمله ثم سبحانه وتعالى استثنى استثنى شيء يعني اذا كان الناس يمتنعون من دخول بيوت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:05](#)

وايضا اذا سألوا زوجات النبي من وراء حجاب قد يتخرج من هو من المحارم يتخرج من هو من المحارم؟ يعني اضرب لك مثلا يعني معاوية ابن ابي سفيان يعني احدى زوجات النبي اخته. وهي وهي ام حبيبة - [00:28:25](#)

بنت ابي سفيان هو اخو اخوها هل يدخل عليها يجلس عندها؟ ولا يمنع نقول لا ما يمنع المحارم لا يمتنعون وهكذا في مثلا عائشة رضي الله عنها ابوها ابو بكر - [00:28:48](#)

واخوها عبد الرحمن لهم ان يدخلوا. ولذلك اسمع ماذا يقول الله قال لا جناح عليهن في ابائهن الاجنحة زوجات النبي ان تقابل اباهن لا جناح عليهن في ابائهن ولا ابنائهن - [00:29:04](#)

ولا اخوانهن ولا ابناء اخوانهن ولا ابناء اخواتهن ابناء اخواتهن خالاتهن ولا نسائهن يعني نسائهن يعني النساء يعني المرأة من الصحابيات او التابعيات تأتي وتدخل - [00:29:24](#)

تدخل في بيت من بيوت النبي وتجلس مع زوجات زوجة من زوجات النبي هذا جائز لانها امرأة مع امرأة ولا نساء من المؤمنات. ولا ما ملكت ايمانهن من الائمة والعبيد - [00:29:50](#)

ان يرونهن وان يكلمونهن من غير حجاب قال واتقين الله يعني توجيه لزوجات النبي اتقين الله شف وهن زوجات النبي وهن اقرب الناس واعظم تقوى من غيرهن ومع ذلك يأمرهم الله بالتقوى - [00:30:04](#)

امر الله عز وجل نبيه قال يا ايها النبي اتق الله وامر زوجها قال واتقين الله فيما امرت فيما امرتن به قال ان الله كان على كل شيء شهيدا شهيدا اي لا يخفى حاضر ومطلع ورقيب - [00:30:24](#)

لا يخفى عليه شيء سبحانه وتعالى طيب لما عظم او ذكر شيء من حقوق من حقوقه صلى الله عليه وسلم وبجل وعظم حق الله حق حق رسوله صلى الله عليه وسلم حق رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:30:44](#)

ذكر ايضا حقا على المؤمنين لرسوله يعني ما هو ما هو الحق الذي يكون على المؤمنين انا وانت الرسول له حق علينا ما هو اسمع ماذا يقول من حقوقه حقوقه كثيرة وذكرت السورة - [00:31:00](#)

شيئا من حقوق النبي صلى الله عليه وسلم. من حقوقه الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم اذا ذكر يقول ابخل الناس من اذا ذكرت عنده فلم يصلي علي. هذا ابخل الناس - [00:31:16](#)

فاذا اذا سمعت احدا يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فيجب عليك ان تصلي بتصلي والله سبحانه وتعالى من تعظيمه لرسوله صلى الله عليه وسلم الله جل جلاله فوق سبع سماوات مستو على عرشه - [00:31:30](#)

جل جلاله خالق الخلق كله يصلي على محمد يصلي على محمد والملائكة تصلي ويأمر الله عز وجل الناس يصلون ومواضع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم معروفة ومن اشهرها - [00:31:48](#)

الصلاة عليه اذا ذكر يذكر ومواضع اخرى كالصلاة عليه في الصلاة في التشهد الاخير هذا ركن ركن من اركان الصلاة لو لم تصلي بطلت الصلاة فلا بد ان تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة - [00:32:05](#)

ومواضع اخرى عند الدعاء وغيره. وكذلك ايضا يوم الجمعة وليلة الجمعة تكثر من الصلاة اكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة وليلته نعم من صلى علي صلاة واحدة صلى الله بها عليه عشرا. قال الله هنا ان الله - [00:32:21](#)

وملائكته يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما طيب صلاة الله هل هي مثل صلاة الملائكة وهل صلاة الله وملائكته مثل صلاة المؤمنين؟ ولا كل واحد له كل واحدة لها معنى؟ - [00:32:40](#)

نقول لا الواحدة لها معنى صلاة الله سبحانه وتعالى على محمد هو ثناؤه عليه مدحه وثناؤه عليه وصلاة الملائكة صلاة الملائكة على النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء من الملائكة للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:04](#)

وكذلك صلاة المؤمنين المؤمنون لما تقول انت اللهم صل على محمد اللهم صلي تدعو لمحمد تدعو له ان الله يعني يرفع مقامه الصلاة عليه والصلاة الصلاة اصلها في اللغة الدعاء - [00:33:26](#)

اصلها في اللغة الدعاء ولكن تختلف من شيء الى شيء طيب لاحظ تأمل معي يقول الله سبحانه وتعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يصلون فقط ما قال يصلون ويسلمون - [00:33:45](#)

صح ما قال يصلون ويسلمون لكن لما جاء في جانب الناس المؤمنين قال يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا لماذا جاء في جانب المؤمنين بزيارة سلموا ليش نقول لان معنى السلامة السلامة من الازي - [00:34:01](#)

والله سبحانه وتعالى لا يأتيه لا يأتي منه اذى لرسوله ولا الملائكة لكن الناس قد يأتي منهم اذى وتقصير في حقه. فلذلك جاء بكلمة وسلموا عليه صلوا عليه وسلموا تسليما. يعني ليسلم من اذاكم - [00:34:20](#)

طيب ما هي صفة الصلاة المؤلف يقول هو ان تقول اللهم صلي على محمد ولك ان تقول اللهم صلي وسلم على نبينا محمد او تقول اللهم صلي وسلم على نبينا محمد - [00:34:41](#)

مثلا مثلا الصلاة الابراهيمية كما صليت على ابراهيم. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد لها عدة صفات. كلها صحيحة كلها جائزة - [00:34:57](#)

طيب لما ذكر يعني الصلاة على نبينا وتعظيم ذلك نهى عن ايداء النبي او ايداء الله ورسوله قال ان الذين يؤذون الله ورسوله قال المؤلف وهم الكفار يصفون الله بما هو - [00:35:11](#)

منزه عنه من الولد والشريك ويكذبون رسوله. نقول هي ليست للكفار خاصة الكفار نعم يدخلون لكن كل من يؤذي الله بسب وشتم او تنقص او اي شيء يعني يكون فيه ايداء لله عز وجل - [00:35:30](#)

كما في الحديث يؤذي ابن ادم يسب الدهر وغيره هذا كل ما في ايداء سواء كان من كفار او من منافقين او من يهود او من نصارى او من ضعفاء المسلمين - [00:35:51](#)

كل هذا داخل في الاية وكذلك سب الرسول يسبون الرسول ويشتمونه ويصفونه بصفات سيئة يضعون له الرسوم المسيئة للنبي صلى الله عليه وسلم كل هذا داخل داخل في ايداء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:03](#)

والله ماذا قال؟ قال لعنهم الله طردهم وابعدهم عن من رحمته وقال في اية اخرى انا كفيناك المستهزين. يعني الله هو الذي كفى رسوله المستديم بان يسلط عليهم ما ما ينالون به جزاءهم. قال لعنهم الله في الدنيا والاخرة - [00:36:20](#)

طردهم الله من رحمته في الدنيا وفي الاخرة وابعدهم عن رحمته وهذا اشد اشد العقوبات وزيادة على هذه العقوبة ماذا؟ واعد لهم

عذابا مهينا قال ذا اهانة وهو النار هنا سؤال ليش قال عذابا مهينا - [00:36:41](#)

ايش مقال عذابا اليمنا قال لما اهانوا الله واهانوا رسوله جازاهم بالاهاة فالجزاء من جنس العمل قال سبحانه وتعالى هنا قال والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات يعني بين اذى من يؤذي الله ورسوله - [00:37:00](#)

ايضا اردفه بحكم من يؤذي المؤمنين يعني عندنا ايداء الله وايداء الرسول وعرفنا حكمه وان ان الله لعنه في الدنيا والاخرة واعد له عذابا مهينا طيب والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات احيانا بعض الناس يؤذي بالسب والشتيم والايذاء احيانا جارك تؤذيه -

[00:37:23](#)

تقف توقف السيارة عنده يتأذى منك في اشياء يتأذى منك باصوات مزعجة بروائح كريهة فالجار له حق كذلك حتى الذين في الطريق او في المسجد اي شخص يؤذي المؤمنين باي اذى - [00:37:43](#)

ما حكمه؟ قال والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا بغير ما اكتسبوا يعني

جارك ما ما فعل معك شيء حتى تؤذيه. بغير ما اكتسبه حتى شف من الايذاء - [00:37:59](#)

الذي يغفل عنه كثير من الناس اغتيا به في المجالس والله يا جاري هذا انه يفعل كذا وكذا وجاري اولادك كذا وكذا هذي غيبة لا تجوز هذا ايداء جارك انت الان تشوه - [00:38:17](#)

وسمعت جارك وتشوه سمعة فلان وفلان هذا من الايذاء فالذين يؤذون المؤمنين والمؤمنين بغير ما اكتسبوا بغير ما فعلوا اي شيء غير ما يعني ترويههم يبنذون عمل بدون مقابل شيء - [00:38:29](#)

ماذا ما هي النتيجة؟ قال فقد احتملوا احتمل يعني حمل معه شيئا ثقيل احتمل غير حمل لما تقول فقد حمل ممكن الحمل خفيف لكن احتمل هذا يحتاج الى قوة. قال فقد احتملوا بهتانا - [00:38:44](#)

والبهتان اشد الكذب وعقوبته اشد واسما مبينا يعني ذنبا واضحا بينا. يعني احتمل يعني حمل على اوزاره وعلى ظهره من الذنوب امرا عظيما بهتان واثم والبوتان اشد اشد الذنوب طيب - [00:39:03](#)

فيحذر المسلم من ايداء اخوانه المسلمين طيب قال بعدها لما ذكر احكام الحجاب مع نساء النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا

ويظن بعضهم ان هذا خاص ذكر الله تعقيبا على ذلك احكام تعم - [00:39:26](#)

نساء النبي وبنات النبي ونساء المؤمنين والمؤمنات كلهم اسمع ماذا يقول يا ايها النبي شوفوا لما يأتيك الخطاب موجه للرسول وهو للامة هذا فيه من الاعتناء ما هو واضح. يعني هو ابلغ - [00:39:45](#)

لما يقول يا محمد قل للمؤمنين ولم يأتي خطاب مباشر للمؤمنين هذا يدل على الاعتناء والاهتمام والله عز وجل يقول يقول يا ايها النبي قل لازواجك بدأ بزواجك النبي صلى الله عليه وسلم لانه اقرب شيء - [00:40:04](#)

ثم قال وبناتك. يعني زوجات النبي وبناته هم اقرب الناس اليه ثم قال ونساء المؤمنين يعني كل مؤمنة تدخل ما تأتي وحدة تقول والله انا غير داخلة انا مستثناة ونساء المؤمنين اقول لهم ماذا؟ قال يدنين عليهن - [00:40:22](#)

من جلابيبهن قال المؤلف الجلابيب جمع جلباب وهي الملاء العباءة والحجاب تلبس المرأة شرشف حجاب العباءة الستر اي شيء يسمى ليست ليست العبرة بالاسماء بالمسميات ما يهمننا حنا الاسم يهمننا ان انها اي شيء يستر المرأة - [00:40:42](#)

قال جلابيبهن قال التي تشتمل بها المرأة يعني يعني تختفي تحتها المرأة تشتمل بها قال يرخينا بعضها على الوجوه اذا خرجن لحاجتهن يقول تلبس الجلباب والحجاب والستر هذا والعباءة - [00:41:09](#)

واذا ارادت الخروج عند الرجال الا جانب ان تدني تدني جلبابه على وجهها تغطي وجهها. قال يرخين بعضها على الوجوه اذا خرجنا من بيوتهن لحاجتهن اذا خرجت حاجة واما خروج بدون حاجة لا ينبغي. كثرة الخروج - [00:41:34](#)

هذا لا ينبغي المرأة يعني سترها في بيتها. وبيتها اولى قال قال الا عينا واحدة يعني تغطي حتى تبدي عينا واحدة. او يكون هناك مثل ما يلبس الان بالنقاب. النقاب يخرج عينين - [00:41:56](#)

صغيرين جدا او فتحتين صغيرتين قال يدنين عليهن من جلابيبهن لماذا تغطي المرأة مثل ما ذكرنا قبل قليل ايش الحكمة وليش؟



نحن نغطيها ونشدد عليها وذلك ادنى ان يعرفن. اقرب الى ان يعرفن - 00:42:13

قال بانهن حرائر. فلا يؤذين يعني تحترم المرأة اذا علمت اذا اذا علمت المرأة واخذت بالحجاب وتستترت فالرجال يهابونها

ويحترمونها. ذلك ادنى ان يعرفن افلا يؤذين؟ اذا عرفت بحجابها شف الان - 00:42:34

تأتبك امرأة متحجبة حجابا يعني ساترا كما امرها الله تجد الرجال اصحاب المحلات وغيرهم يحترمونها احترام شديد. ويهابونها

يخافون من ان يتكلموا معها اذا جاءت هي يعني كاشفة وغير مبالية هذي توقع نفسها موقع الريبة - 00:42:56

ويتعرض لها السفهاء ويؤذونها اهل الريبة واهل الفاحشة فالحجاب ستر واحترام لها قال فلا قال ان يعرفن فلا يؤذين بالتعرض لهن

بخلاف الايماء والمرأة الامة في الجاهلية وفي اول الاسلام الامامة يتغطين لانها امة ما يلتفت اليها لكن حرة - 00:43:20

تتحجب ولذلك قال فكان المنافقون يتعرضون يتعرض المنافق في قلبه مرض مرض شهوة فاذا وجد المرأة كاشفة يتعرض لها

في كل وقت المنافقون ليس في زمن النبي في كل وقت تجد اهل النفاق في كل وقت يتعرضون - 00:43:46

اصحاب ريبة واصحاب يعني في قلوبهم مرض واصحاب فواحش قال شف قال فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيمًا. ليش ختمت الاية

بقوله وكان الله غفورا رحيمًا. الله يأمر بالحجاب ثم يقول غفورا رحيمًا - 00:44:08

قال اولًا غفور رحيم لما سلف قد يكون امرأة ما كانت تتحجب ثم تحجبت او لم يشرع الحجاب قبل ورحيمًا وغفورا لمن يحصل منها

احيانًا. تعرف احيانًا المرأة تتساهل او يقع منها شيء من ذلك. او مثلاً - 00:44:28

يظهر منها شيء بغير اختيارها فالله غفور. غفور رحيم يعلم النوايا. قال غفور رحيم ورحيم بهن حيث شرع لهن الستر الرحيم. حيث

شرع لهن الستر وغفور حيث يتجاوز عما حصل لو ظهر منها شيء - 00:44:49

من الوجه من اليمين من القدمين الله سبحانه غفور رحيم. لما كان اشد من يؤذي المؤمنين والمؤمنات هم المنافقون بين الله موقف

المنافقين وموقف موقف الرسول منهم وقال الله وقال سبحانه وتعالى - 00:45:08

لئن لم ينته المنافقون واللام هنا نسيمها لام موطئة قسم التقدير والله لان لئن لم ينتهي المنافقون عن نفاقهم وعن ايدائهم للمسلمين

النتيجة ما هي؟ قال المنافقون والذين في قلوبهم مرض - 00:45:30

يعني مرض شهوة مرض الزنا مرض الشهوة والمرجعون في المدينة المرجفون في المدينة ضعفاء الايمان يعني يقولون مثلاً حصل كذا

حصل كذا دائماً يأتون بالاراجيف يعني يعني دائماً لا يقولون مثلاً اناكم العدو حصل كذا فعل كذا سيكون كذا يأتيك بالابار السيئة -

00:45:52

فالذي يأتي بالابار السيئة هذا مرجف مرجف. فكان المنافقون وضعفاء الايمان في قلوبهم مرض وكذلك المرجفون الله قال لان لم

ينتھوا عن عن ايدائهم المسلمين باي وجه من وجوه الايذاء - 00:46:19

لنغرينك بهم. لنغرينك يعني لسلطنك يا رسول الله عليهم يعني الله يسلط رسوله ويقاثلهم ويطردهم من المدينة قال ثم لا يجاورونك

لا يجاورونك فيها. اي في لا يسكنونك فيها. يخرجون من المدينة. الا قليلاً منهم او الا وقتاً قليلاً - 00:46:37

ثم بين حكمه. بين حكمه فقال ملعونين اينما ثقفوا. مبعدين عن رحمة الله هؤلاء اينما ثقفوا اي اينما وجدوا فهم ملعونون ثم قال

اخذوا وقتلوا تقتيلاً. اي في الحكم في هذا - 00:46:58

على وجه الامر به انهم يؤخذون ويقتلون تقتيلاً منافقون ومؤذون واصحاب اراجيف وقلوبهم مريضة هذه سنة الله فيهم. سنة الله

التي سنّها الله فيهم الذين خلوا من قبل اي في الامم الماضية في منافقيهم وفي المرجفين منهم وضعفاء الايمان - 00:47:17

ولن تجد لسنة الله تبديلاً ولا تجد لها تغييراً ولا تحويلاً طيب نكمل السورة بقي قليل يقول الله سبحانه وتعالى يسألك الناس عن

الساعة لما جاءت احكام كثيرة في هذه السورة وخاصة احكام تتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:39

باحوال المؤمنين قد يغيب الانسان عنه شيء مما يتعلق بامور الآخرة فذكرهم الله اعادهم الى التذكير بالساعة اليوم الآخر وقال

يسألك الناس عن الساعة متى تكون؟ متى تأتي من الذي يسأل عن الساعة - 00:48:01

نقول المؤمنون لا يسألون عن الساعة الذي يسأل عن الساعة الغير مؤمن الكفار اما المؤمن لا يسأل لما جاء الاعرابي قال يا رسول الله

متى الساعة؟ قال ماذا اعددت لها - [00:48:23](#)

ليست العبرة انك تعرف من ستأتي الساعة. الساعة مخفي امرها عند الله لكن العبرة انك تستعد يعني الساعة الذي في قلبه مرض الكافر المنافق يسأل عن الساعة لانه غير غير مصدق متى تأتي - [00:48:37](#)

ولذلك لما جاء جبريل وقال للنبي صلى الله عليه وسلم متى الساعة قال ما المسؤول عنها باعلى من السعر؟ لا انا اعرف ولا انت تعرف. ما تدري لا يسأل المؤمن عنها لان اول شي يعرف انها مخفية - [00:48:55](#)

والامر الثاني انه عنده اليقين بها. عنده اليقين بها. ولذلك قال والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق ما ما يشك فيها ما يشك فيها طيب قال قل انما علمها عند الله - [00:49:08](#)

وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا شف اذا جاءت كلمة وما يدريك اعلم ان الجواب غير موجود اي عندك في القرآن وما يدريك؟ الجواب وبينه وما يجريك لعله يزكى الله اعلم - [00:49:29](#)

ما يجريك متى تكون الساعة؟ الله اعلم. لكن اذا جاءت كلمة وما ادراك الجواب موجود وما ادراك ما هي نار حامية وما ادراك ما القارعة يوم يكون الناس وهكذا تجد الجواب وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب كلها موجودة - [00:49:46](#)

وما ادراك الجواب موجود وما يدريك؟ الجواب غير موجود. هذي قاعدة هذه قاعدة في كتاب الله قال شوف لما كانوا يسألون عن الساعة الذي يسأل كافر والذي في قلبه مرض والمنافق هذا ما عندي يقين ولذلك شف تحدثت الايات عن عقوبة الكفار قال ان الله -

[00:50:06](#)

لعن الكافرين. الذين لا يؤمنون بالساعة لعنهم الله. الذين كفروا باليوم الآخر او كفروا بالله ورسله قال لعن الكافرين يعني ابعدهم واعد لهم سعيرا سعيرا اسم من اسماء النار سميت النار بالسعير لتسعرها وشدة لهبها - [00:50:29](#)

قال واعد لهم سعيرا اي نارا شديدا تتلهب بقوة قال بعدها خالدين خالدين فيها ابدًا قال المؤلف هنا مقدرا خلودهم. ليش؟ لانه ما بعد دخلوا فيها يقول خالدين اي سيخلدون. هذا معنى التقدير. يسمونها حال مقدرة - [00:50:51](#)

ابدًا لا يجدون وليا يحفظهم ويمنعهم من دخولها. ولا نصيرا يدفع عنهم العذاب ثم حكي سبحانه وتعالى حاله في النار قال يوم تقلب وجوههم في النار تقلب وجوههم من نار وهذا اشد العذاب. اشد العذاب ان يقلب وجهه في النار - [00:51:17](#)

وهذا وجه من وجوه العذاب يعني هناك الوان الوان واصناف من العذاب التي يلقاها اهل النار. ومنها ان وجوههم تقلب في النار يقولون يا ليتنا يقول المؤلف يا للتنبيه يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول - [00:51:39](#)

التنبيه يعني يقول ليتنا اطعنا الله واطعنا يعني هنا تمنى لكن ليس في وقته هذا التمني فات تأتي الان تتمنى ما ينفع اطعنا الله واطعنا الرسول وقالوا ربنا انا اطعنا - [00:52:00](#)

سادتنا وكبرائنا يعني الان من المتحدث نقول المتحدث هم الاتباع. عندنا اتباع وعندنا متبوعين المتبوعون هم السادة والكبراء واصحاب الملاء لهم وجهة. هؤلاء هؤلاء فيه اناس تحتهم وهم الاتباع الذي يتبعون كالفقراء وغيرهم لهم مصالح. فيطيعون السادة.

يطيعون الكبراء - [00:52:17](#)

فهؤلاء لما يدخلون النار يقولون ربنا اطعناهم. احنا ما ندري اطعنا هؤلاء السادة والكبراء قالوا وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وفي قراءة قراءة ابن عامر الشامي انا اطعنا ساداتنا انا اطعنا سادتنا - [00:52:53](#)

او سادتنا. السادة هو السادات. المعنى واحد والسادات يقال انه جمع الجمع. السادة جمع الواحد سيد والمجموع سادة وجمع الجمع سادات وكبراءنا فاضلونا السبيل طريق الهدى. يقول نحن اطعناهم ما ندري - [00:53:17](#)

ربنا اتهم ضعفين من العذاب يعني ضاعف لهم العذاب والعنهم لعنا كبيرا ربنا اتهم ضعفين في اية اخرى قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون. انتم لكم اضعاف العذاب وهم لهم اضعاف. انتم ليش تطيعونها - [00:53:37](#)

من الذي سمح لك ان تطيع السادة والكبراء فما ما يعذر بذلك طيب يقول اتي بضعتان من العذاب والعنهم لعنا كبيرا اطردهم طردا كبيرا وزد عليهم في العذاب وفي قراءة والعنهم لعنا كثيرا كثيرا بدل كبيرا - [00:53:57](#)

كثيرا وهذه قراءة الجمهور جمهور القراء من السبعة كلهم يقرأون كثيرا لعنا كثيرا الا عاصم هي قراءتنا. ولعنهم لعنا كثيرا قال كثيرا عدده طيب ثم قال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى - [00:54:21](#)

يعني كثير من المنافقين وضعفاء الايمان الذين يؤذون الله ورسوله. يحذرهم الله مرة اخرى يقول لا تكونوا مثل اليهود الذين اذوا موسى. كيف اذوا موسى قال ادم موسى فبرأه الله مما قالوا - [00:54:48](#)

يقولون كان كان موسى عليه السلام شديد الحياء وكان لا يغتسل في في العراء. وانما دائما يختفي عن الناس وتابعه بنو اسرائيل فقالوا ان موسى لا يغتسل في العراء بسبب - [00:55:03](#)

فيه شيء ثم قالوا انه ادر يعني كبير الخصية ادر فاراد الله سبحانه وتعالى ان يرد عليهم هذه الفرية التي افترروا بها على نبيه موسى فمرة كان يغتسل وتحت حجر حتى لا يراها الناس - [00:55:26](#)

فوضع ثيابه فالحجر اخذ بثيابه وذهب من شدة الهواء جاء هواء عاصف قوي دحرج الحجر وثيابه عليه وكان يقول موسى عليه السلام يعني يا حجر ثيابي يا حجر. ثيابي يا حجر. او ثيابي حجر - [00:55:48](#)

فراه بني فراه بنو اسرائيل فاذا هو سليم ما فيه شيء فالله سبحانه وتعالى قال هنا يا اهل الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبراه الله يعني يقول وكانوا يقولون ما يمنعه ان يغتسل معنا الا انه ادر - [00:56:10](#)

تبرأه الله مما قالوا بان وضع ثوبه على حجر ليغتسل ففر الحجر به حتى وقف بينما بين ملأ من بني اسرائيل فادركه موسى فاخذ ثوبه فاستتر به فراه وقال ولا - [00:56:28](#)

قدرة ولا قدرة به. يعني ليس به عيب وهي قال انتفاخ في الخصية وكان وكان عند الله اي موسى. كان عند الله وجيها اي ذو وجهة. وذو منزلة ومكانة عند الله - [00:56:49](#)

يقول ومما اوزي به نبينا يقول لا تكونوا كالذين اذوا موسى مما اوزي به نبينا صلى الله عليه وسلم انه قسم قسما فقال رجل هذه قسم هذه قسمة ما اريد بها وجه الله - [00:57:09](#)

فغضب النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك وقال صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى لقد اوزي باكثر من من هذا فصبر طيب خاتمة السورة نداء الله للمؤمنين. قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - [00:57:26](#)

يعني لا تؤذوا الرسول ولا تؤذوا ان الله عز وجل ولا تؤذوا المؤمنين. بل قولوا قولا سديدا موافقا للصواب وابتعدوا عن الاقوال السيئة وبذاءة الكلام واللغو في الكلام واللغو هذا ابتعد عنه. قل قولوا سديدا موافقا للصواب نافعا والا - [00:57:45](#)

الاصل السكوت قال واتقوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. فاذا اتقى المؤمن الله عز وجل وقال قولوا سديدا النتيجة ما هي قال يصلح لكم اعمالكم يصلحها اي يصلح لك عملك حتى يقبله لك - [00:58:09](#)

فالله عز وجل يصلح لك العمل. يصلح لك صلاتك. يصلح لك صيامك. يصلح لك صدقتك سائر اعمالك اذا اصلحها الله لك فان الله يتقبلها. لان الله يتقبل الصالح من الاعمال - [00:58:27](#)

وهذي من اهم النتائج انك اذا حفظت لسانك من الغيبة والنميمة والاستهزاء وايذاء المؤمنين باي وجه من وجوه الايذاء حبيت نسألك ولا تتكلم الا صوابا ولا تتكلم ولا تقول الا قولوا سديدا فهذا سيكون اثره على اعمالك الصالحة - [00:58:44](#)

اعمالك يصلحها الله لك. وهذا اشد واعظم ما يتمناه الانسان. اذا اصلح الله لك عملك تقبله لك. تقبله منك قال ويغفر لكم ذنوبكم يعني ذنوبك الله سبحانه يتجاوز عنها لانك اذا قلت قولوا سديدا كان اذنك سببا في مغفرة الذنوب. قال ومن يطع الله ورسوله الله يأمرك والرسول يأمرك - [00:59:03](#)

فقد فاز فوزا عظيما نال غاية مطلوبه قال تعالى انا عرضنا الامانة هذه الامانة التكليف امانة التكليف عرضها الله سبحانه وتعالى على السماوات وعلى الارض وعلى الجبال. فامتنعت وهي ماذا؟ جمادات - [00:59:27](#)

وهذا الانسان حملها حمل الامانة امانة التكليف يعني الله كلفك هذه امانة الوضوء امانة الصلاة امانة الصيام امانة الحج امانة واعمالك الصالحة امانة الزكوات امانة كل شيء انت معلق في عنقك بامانات كثيرة انت مؤمن - [00:59:47](#)

والله كلفك باعمال كثيرة هذي كلها امانات اه عرض الله الامانة المؤلف قال الصلوات غيرها مما في فعلها من الثواب وتركها من العقاب على السماوات والارض والجبال بان خلق فيهما فهما ونطقا. يعني عرضها عليهم وجعلهم يتكلمون. [01:00:06](#) - ينطقون - فابيين امتنعنا ان يحملنها واشفقنا خفنا منها يعني الجبال والسماوات والارض امتنعت ان تحمله وخافت وحملها الانسان وهو ادم وذريته انه كان هذا الانسان ظلوما جهولا ظلوما لنفسه لما حملها وجهولا بعاقبتها - [01:00:28](#) قال الله سبحانه وتعالى في اثر هذه الامانة عندما يخل بها الانسان كالكفار والمنافقين وعندما يعني يقوم بها المؤمن الصادق فبدأ بمن اخل بها فقال ليعذب الله المؤلف اللام متعلقة بعرضنا قال عرضناها على الانسان ليعذب الله - [01:00:53](#) يعني قال المترتب على الحمل على حمل الامانة وهو ادم وذريته المنافقين والمنافقات والمشرकिन والمشركات شف قد عندما المنافقين على المشرकिन لماذا؟ لان شرهم اشد لانهم قد يخفون على كثير من الناس - [01:01:19](#) ولانهم يتحايلون على شرع الله قال المنافقين والمنافقات والمشرकिन والمشركات. الذين ضيعوا الامانة ويتوب الله قال ليعذب الله في الكفار والمنافقين والمشرकिन يعذبهم المؤمنين ما قال لي ادخلهم الجنة هؤلاء يعذبون وهذا اللي يدخلون الجنة لا - [01:01:38](#) قال ويتوب الله لان الامانة شيء عظيم والانسان عنده نقص في تأدية الامانة وهو يتمنى ان يتوب الله على نقصه وتقصيره. ولذلك قال شف قال ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات الذين ادوا الامانة واجتهدوا وحصل عندهم خلل فهم يطلبون من الله التوبة والعفو - [01:02:00](#) قال يتوب الله عليهم وكان الله غفورا لهم رحيمًا بهم حيث تاب عليهم وبهذا تختم السورة بهذه الامانة والحديث عنها بهذه الخاتمة في هذه السورة العظيمة التي وقفنا معها هذه الوقفات نسأل الله ان يرزقنا - [01:02:22](#) واياكم العلم النافع والعمل الصالح ويوفقنا لطاعته. ان شاء الله لقائنا الاسبوع القادم باذن الله نبدأ بالسورة التي تليها وهي سورة سبأ والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على - [01:02:43](#) وسبحان الله وما انا من المشرकिन - [01:03:06](#)